. @ 138 @

وقد قدمنا مراراً أنا أوضحنا أن القرآن الكريم لا مجاز فيه على التحقيق في رسالتنا المسماة (منع جواز المجاز ، في المنزل للتعبد والإعجاز) . .

فاتضح مما ذكرنا كله أن آية الزخرف هذه تبينها آية النساء المذكورة ، وأن عيسى لم يمت وأنه ينزل في آخر الزمان وإنما قلنا إن قوله تعالى هنا : { وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ } أي علامة ودليل على قرب مجيئها ، لأن وقت مجيئها بالفعل لا يعلمه إلا ا .

.

وقد قدمنا الآيات الدالة على ذلك مراراً . .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة { فَلاَ تَمْتَرُنَّ بِهَا } أي لا تشكن في قيام الساعة فإنه لا شك فيه . .

وقد قدمنا الآيات الموضحة له مراراً كقوله تعالى : { وَأَنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لاَّ رَيْبَ فِيهَا } . وقوله : { وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لاَ رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِى الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى السَّعِيرِ } . وقوله { لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ } وقوله { فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ } إلى غير ذلك من الآيات . قوله تعالى : { وَلاَ يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ } . وقد قدمنا الآيات الموضحة له بكثرة مراراً كقوله : { إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً } . وقوله { أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ } . إلى غير ذلك من الآيات . قوله تعالى : { فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ } . قوله هنا { ظَلَمُواْ } أي كفروا ، بدليل قوله في مريم ، في القصة بعينها ، { فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشْهِدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ } . .

وقوله { مِن مَّشْهِدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ } يوضحه قوله هنا : { مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ } . .

وقد قدمنا مراراً الآيات الدالة على إطلاق الظلم على الكفر كقوله : { إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ } وقوله : { وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ } وقوله : { وَلاَ تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لاَ يَنفَعُكَ وَلاَ يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ } وقوله تعالى